الدلائل القرآنية والنبوية للتصدي للتضليل والأعلام الاسود منهج للمجتمعات في الوقت الحاضر

م. د. رائد عكلة حلبوت
كلية التربية/ جامعة الامام جعفر الصادق (عليه السلام)
Dr.raed.alzaidy@gmail.com

Qur'anic and Prophetic Evidence in Confronting the Disinformation and Black Media as an Approach to current Societies

Dr.Raed Okla Halbut
College of Arts/Imam Jaafar al-Sadiq University

المستخلص

ان الرؤية السوداء تقترن دائما بمعاني التضليل والتحوير والتشويه في كل الممارسات الحياتية المتعددة التي تسعى له اغلب الدول الغربية الحاقدة على العرب والمسلمين، وهذا السلوك السلبي يعد تصرفا منحرفا، يحملنا للحكم على الأشياء والأفعال بشكل غير منطقي؛ فالتضـــليل لدى الدول الحاقدة قد تجاوز البعد الفردي والمحلي؛ ليتحول إلى توجه عنيف مترابط الحلقات، بحيث يسعى الى تحقيق مصالح ظلامية.

لقد اتبع رسول الله محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) لغرض محاربة ما يطلق عليه بالأعلام الأسود او بالتضليل الإعلامي؛ منهجاً إعلامياً مميزاً، اذ هدف إلى خلق جو عاطفي وتضامني مع الامام الحسين (عليه السلام) فلقد حرص (صلى الله عليه وآله وسلم) على بيان فضل الإمام الحسين (عليه السلام) والإخبار عن مقامه وكراماته وشرح للمسلمين أهم ملامح عاشوراء، عبر إخبار الأمة بما سيجري على الإمام الحسين (عليه السلام) من بعده وأنه سيقتل مظلوماً

ان الإعلام الذي يتعمد الكذب والتضليل، ويحترف نشر الأكاذيب والأباطيل، ويجتهد في تشويه كل ما هو إسلامي، ويسعى لتدمير العقول والمشاعر، والأخلاق والضمائر اجتهاد الجيوش الغازية في تدمير العمران وسفْك الدماء.

ولا شك في ان دور الإعلام وأثره في الحفاظ على الأمة وتاريخها وهويتها، وفي نشر إسلامنا العظيم ورفع كلمة الله شامخة، يعد أحد مطالب ديننا الحنيف، ولا ننكر مدى اهمية اســتخدام الإعلام ومكانته في إيصـــال الحق للخلق، ومدى وجوب ذلك على الأمة عموما كواجب كفائي ثم على أهل التخصـص كواجب يصـل إلى أن يكون عينيا في حقهم، هذه هي رسـالة الأمة في تبليغ الإسلام رمز الحق الذي تنتظره البشرية لتتمسك به وتدافع عنه.

فعندما نميل الى تأمل القرآن الكريم وكيف واجه الحرب الضروس التي شنتها الجاهلية ضد نبينا محمد (صلى الله عليه واله وسلم) ودعوته لاقتناع الاسلام، فأننا سوف نعلم كم كان خطر الإعلام الأسود يومها، وكم كانت شدة مساوئه وضراوته، فمنذ اللحظة الأولى للجهر بالدعوة، تناول القصف الإعلامي الأسود شخص رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) ودعوته بالتجريح والتشكيك، والطعن والافتراء. ومع ذلك فقد نجح نبينا محمد (صلى الله عليه واله وسلم) في مواجهة ذلك الاعلام الأسود عندما هاجم الإعلام في شحن قلوب الأنصار بشيء من الحفيظة والغضب.

الكلمات المفتاحية: الدلائل القرآنية، الدلائل النبوية، التضليل، الاعلام الأسود، المجتمعات.

Abstract

The black vision is always associated with the meanings of misinformation, distortion, and distortion in all the various life practices that most Western countries that are hateful toward Arabs and Muslims seek, and this negative behavior is considered deviant behavior, leading us to judge things and actions illogically; the deception of spiteful countries has transcended the individual and local dimension. It turns into a violent, interconnected trend that seeks to achieve dark interests.

He followed the Messenger of God Muhammad (May God bless him and his family and grant them peace) for fighting what is called black flags or media misinformation. A distinctive media approach, as it aimed to create an emotional and solidarity atmosphere with Imam Hussein (peace be upon him). He (may God's prayers and peace be upon him and his family) was keen to explain the virtue of Imam Hussein (peace be upon him), inform about his status and dignity, and explain to Muslims the most important features of Ashura, by informing the nation of It will happen to Imam Hussein (peace be upon him) after him, and he will be killed unjustly.

The media that deliberately lies and misleads, and is a professional at spreading lies and falsehoods, and strives to distort everything that is Islamic, and seeks to destroy minds, feelings, morals and consciences, is as diligent as the invading armies in destroying civilization and shedding blood.

There is no doubt that the role of the media and its impact in preserving the nation, its history and its identity, and in spreading our great Islam and raising the word of God loudly, is one of the demands of our true religion, and we do not deny the importance of using the media and its position in communicating the truth to creation, and the extent to which this is obligatory for the nation in general as a sufficient duty, then Specialized people have a duty that amounts to a concrete duty against them. This is the nation's message in conveying Islam, the symbol of the truth that humanity has been waiting for to uphold and defend.

When we tend to contemplate the Holy Qur'an and how it confronted the fierce war waged by pre-Islamic times against our Prophet Muhammad (may God's prayers and peace be upon him and his family) and his call to be convinced of Islam, we will know how dangerous the black media was at that time, and how severe its disadvantages and ferocity were. From the first moment of speaking out, he addressed the black media bombarded the person of the Messenger of God (may God's prayers and peace be upon him and his family) and called him to defame, cast doubt, challenge and slander. However, our Prophet Muhammad (may God's prayers and peace be upon him and his family) succeeded in confronting that black media when he attacked the media for charging the hearts of the supporters with some rage and anger.

Keywords: Qur'anic evidence, prophetic evidence, misinformation, black media, societies.

المقدمة:

يعد الإعلام الأداة والوسيلة الأهم في التأثير على عقول البشر؛ مع توجيه عواطفهم واحاسيسهم، كما ويعد من الوسائط السلمية التي تمكن من إبلاغ الحق إلى العقول دون الميل الى القتال، وتلك هي حقيقة الإعلام فهي عملية لتوجيه الأفراد وتزويدهم بالمعلومات والأخبار والحقائق لمساعدتهم على تكون رأي صائب في واقعة محدودة أو مشكلة معينة. لذا فان عملية الإعلام إنما تمثل في جوهرها بث الحقائق والمعلومات والآراء بين الناس؛ فضلا على ان مسألة الإعلام في الحقيقة ليست إلا مخاطبة الرأي العام لغرض توجيهه إلى وجهة معينة عبر إقناعه بالرسالة الإعلامية مهما كانت حقيقية ام زائفة (القطراني، ٢٠١٥: ص ٧).

ففي زمننا الذي يتصف بسرعة التطور والتغيير تعددت فيه وسائل الاعلام بأنواعها المختلفة، مما أدى بالإنسان ان يظل يبحث عن الحقيقة أيا كان مصدرها، لاسيما إذا كانت تتعلق بحدث يهمه ويؤثر فيه وفي وطنه. وهنا وجد الانسان بان عليه ان يأخذ الخبر والحقيقة من المصدر الذي وقع فيه الحدث؛ وليس من مصادر بعيدة كل البعد عن الحدث التي تزيد فيه وتنقص حسب اهوائها ومصالحها وما يضر بمصالح الوطن الذي حدث فيه الحدث. لذا تظهر لنا دعوة صريحة في عجالة والتي ترى الى ضرورة أخذ الاخبار لاسيما فيما يتعلق بمجتمعنا من مصادرنا الاعلامية الصادقة والمتعددة والتي تنقله بكل صدق بعيدا عن التهويل والتضخيم الذي تمارسه بعض وسائل الاعلام المأجورة والتي جعلت همها ليلا ونهارا الاساءة الى بلداننا العربية والإسلامية؛ والفرح بكل حدث شين يحدث فيه (الحسين، ٢٠٠٣: ص ٥).

ان الرؤية السوداء تقترن دائما بمعاني التضليل والتحوير والتشويه في كل الممارسات الحياتية المتعددة التي تسعى له اغلب الدول الغربية الحاقدة على العرب

والمسلمين، وهذا السلوك السلبي يعد تصرفا منحرفا، يحملنا للحكم على الأشياء والأفعال بشكل غير منطقي؛ فالتضليل لدى الدول الحاقدة قد تجاوز البعد الفردي والمحلي؛ ليتحول إلى توجه عنيف مترابط الحلقات، بحيث يسعى الى تحقيق مصالح ظلامية، بعد أن الإعلام الإخباري – في أحد وجوهه القاتمة – هو تنزيل جمالية المفكر في عالم الفوضى والجهل والظلام. وهو توجيه للعقل البشري إلى عهود سابقة، وإلى تشوه بدائي من أجل إحياء حالة التنافر في العالم، ومع انسلاخ الرسالة الإعلامية عن مضمونها الإنساني والمعرفي، وتحويل مسارها الطبيعي والأخلاقي عند نقل الوقائع والمعرفة إلى منحى خاص يخدم أهدافا معينة، ويتبنى أجندات خاصة، نجد أن الإعلام ينتزع من سياقه الإخباري المهني؛ ليصبح سلاحا فذا وفعالا، وفخا محكما لاصطياد الفريسة (المسلم)، متخذا من الدعاية والتضليل، والتقزيم والتضخيم، وإيهام المتلقي كذباً والتلاعب بالصورة أدوات لتحقيق مآربها ودس سمومها في عقلية ونفسية المتابع (المسلمين) لما يُعرض عن الحدث؛ تحقيقًا لتلك المصالح المسمومة، التي تحكمت في صناعة التضليل ومؤسساته عبْر مسارات استخدامه (عبد الرحمن، ٢٠١٨: ص ٥-٦).

لقد اتبع رسول الله محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) لغرض محاربة ما يطلق عليه بالأعلام الأسود او بالتضليل الإعلامي؛ منهجاً إعلامياً مميزاً، اذ هدف إلى خلق جو عاطفي وتضامني مع الامام الحسين (عليه السلام) فلقد حرص (صلى الله عليه وآله وسلم) على بيان فضل الإمام الحسين (عليه السلام) والإخبار عن مقامه وكراماته وشرح للمسلمين أهم ملامح عاشوراء، عبر إخبار الأمة بما سيجري على الإمام الحسين (عليه السلام) من بعده وأنه سيقتل مظلوماً ، كما وأنه (صلى الله عليه وآله وسلم) أخبر بمكان قتله وأخرج للناس تربة من تربته وقال لأُم سلمة: **(إذا صارت**

التربة دما فاعلموا أن ابني قد قتل)، وبذلك استطاع النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أن يخلق رابطة عاطفية عميقة لا زالت ثابتة في قلوب المسلمين كافة لحد الان (الحوت، ٢٠٠٥: ص ١٢).

المبحث الأول: التعريف بالبحث

مشكلة البحث

لا شك أن الإعلام اليوم بات منقسماً إلى أفكار وأجندات عدة كل منها سعت إلى تحقيق أهدافها؛ سواءً كانت ذات غايات نبيلة أم غير ذلك وإن كان معظمها يحمل نوايا خفية ومضللة، الأمر الذي ادى إلى حدوث إرباك وشك كبيرين داخل المجتمعات باختلاف ثقافاتها وتوجهاتها. ففي القرون الماضية احتل الاستعمار بلدان العالم الثالث بقوة السلاح، ولكن اليوم باتت الحرب الإعلامية وسيلة ناجعة لغزو شعوب هذه البلدان. ومع استمرار التدفق الهائل للمعلومات والأخبار التي تتلقاها الجماهير في معظم المجتمعات، ولاسيما المجتمعات العربية تفشت ظاهرة الإعلام المضلل بتفشي التشويه والتضليل التي تتبعها وسائل الإعلام لتحريف دورها عن مساره الصحيح (القضاة، ٢٠١٦: ص ٤).

إن موضوع الإعلام والاتصال هو موضوع الساعة سواء كان ذلك في علم الاجتماع أو علم النفس بفروعها المختلفة؛ بل اتسع الاهتمام فأصبح يتناول العلوم الانسانية كلها فالإنسان لا يعيش في الفراغ وشخصيته بمظاهرها المختلفة إنما هي نتاج تفاعل بين الفرد وبين المجتمع الذي يعيش فيه وأساليب الاتصال بمختلف مستوياتها وأنواع أهم العوامل المؤثرة في أي مجتمع وإننا لا نستطيع أن نتصور أن مجتمعنا مغلقاً تماماً بحيث ينعزل عن تأثير المجتمعات المجاورة وغير المجاورة (عوض الله، ١٩٩٩: ص ٧٨).

ان الإعلام الذي يتعمد الكذب والتضـــليل، ويحترف نشـــر الأكاذيب والأباطيل، ويجتهد في تشويه كل ما هو إسـلامي، ويسـعى لتدمير العقول والمشـاعر، والأخلاق والضـمائر اجتهاد الجيوش الغازية في تدمير العمران وسـفْك الدماء، وإزهاق الأرواح، يعد عدو اســـود، والذي ظهر بقوة في عهد الدعوة الإســـلامية الأولى مع بعثة النبي (صلى الله عليه واله وسلم)، فقد شهِد ذلك العهد معركة كان للإعلام فيها دور مشابه للدور الذي يقوم به الآن، وكان يمضـي على ذات المحاور التي يمضـي عليها الآن، وإلى ذات الغاية التي يســـعى اليها، ولكن الاختلاف فقط في الآليات، والوســـائل، والأدوات والأمور التقنية الفنية، فلا شـك أنها كانت بسـيطة ببسـاطة الحياة آنذاك. ولهذا ينبغي أن نأخذ من طريقة تعامل النبي (صـلى الله عليه واله وسـلم) مع أحداثه العبرة والعظة وكيف واجه النبي (صـلى الله عليه واله وسـلم) واصـحابه وانصـاره من بعده خطر هذا الاعلام الأسود الخطير (عدلان، ٢٠١٩: ص ٣).

ولهذا فأننا لا نلوم أعداء الإسلام، حينما يسعون جاهدين في نشر الباطل، وإفساد العقول، وتغيير المفاهيم، وسلخ الشعوب الإسلامية عن عقيدتها، ولكن اللوم كل اللوم حين يقوم قوم من بنى جلدتنا، يتكلمون بألسـنتنا، بالمسـاهمة في تقطيع جسـد أمتنا، في تبعية قاتلة، لا يرجى منها تحصـين فكر ولا حفظ دين، فينشـرون إعلاماً ينطلق من ديار الإســلام، فلا يكون إعلامهم هذا إلا صــدى لذلك الصــوت المنحرف، عن طريق إشـاعة الفاحشـة، وبث الرذيلة، ونشـر الاختلاط والسـفور والإباحية، وتفجير الغرائز بالعري الفاضـــح، والترويج للعنف والجريمة، والتعود على رؤية المنكرات، وعدم التفكير في إنكارها، مع معارضة صريحة لحجاب المرأة المسلمة، فأخرجوا المرأة من عفتها وكرامتها وطهرها، وهم يسـمون كل ذلك (منافسـة إعلامية) يريدون بها أن يدخلوا ويدخلونا معهم في جحر الضب الخرب (سليم، ٢٠١٨: ص ٤).

ولا شك في ان دور الإعلام وأثره في الحفاظ على الأمة وتاريخها وهويتها، وفي نشر إسلامنا العظيم ورفع كلمة الله شامخة، يعد أحد مطالب ديننا الحنيف، ولا ننكر مدى اهمية استخدام الإعلام ومكانته في إيصال الحق للخلق، ومدى وجوب ذلك على الأمة عموما كواجب كفائي ثم على أهل التخصص كواجب يصل إلى أن يكون عينيا في حقهم، هذه هي رسالة الأمة في تبليغ الإسلام رمز الحق الذي تنتظره البشرية لتتمسك به وتدافع عنه ﴿**قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي**﴾ {يوسف:١٠٨} (السيد، ٢٠١٨: ص٥).

اهمية البحث

لا شك أن للإعلام تأثيرا على فكر الإنسان وعلى أفعاله وتصرفاته، فوسائل الإعلام "تمتلك بموادها ومضامينها وأساليبها قدرة هائلة على التأثير في الناس، وتغيير نظرتهم إلى أنفسهم وإلى العالم من حولهم، وتعديل اتجاهاتهم واستبدال قيمهم أيضاً، وتكوين صور ذهنية أو نمطية حول موضوعات شتى. هذه القدرة التأثيرية التي يُراد بها البناء والإصلاح، تكون مدمرة أحياناً كثيرة، خاصة حين تحدث الخلل في منظومة قيم الشعوب والمجتمعات"(مجلة القافلة)، وأكثر ما يتم ذلك عندما يقوم الإعلام باختيار النماذج التي يريد أن يجعلها قدوات يحتذى حذوها، ويقتدى بها ويتبع أثرها.. وإنما يقدمها لتكون أنموذجا للشباب المتابع لهذا الإعلام (مهداد، ٢٠١٩: ص٣).

تمتلك وسائل الإعلام بموادها ومضامينها وأساليبها قدرة هائلة على التأثير في الناس، وتغيير نظرتهم إلى أنفسهم وإلى العالم من حولهم، وتعديل اتجاهاتهم واستبدال قيمهم أيضاً، وتكوين صور ذهنية أو نمطية حول موضوعات شتى. وهذه القدرة

التأثيرية التي يُراد بها البناء والإصـــلاح، تكون مدمرة أحياناً كثيرة، (السـيد، ٢٠٢٠: ص ١٠).

ومن هنا فانه لا تعد دراسـة التضـليل الإعلامي من القضـايا الحديثة أو الطارئة على حقل البحث الأكاديمي والمنهجي، فيما يتعلق بممارسـة النشـاط الإعلامي بكافة مستوياته (المقروء والمسموع والمرئي)؛ فقد عد النشاط الإعلامي من أقدم النشاطات البشـرية التي ارتبطت بضـرورات التواصـل بين الجماعات وطبيعة إدارتها للعلاقات التي تربط بينها سواء على مستوى الصراع أو التعاون الثنائي، كما تم تسخير الإعلام لإدارة العلاقات التي تربط بين القوة الحاكمة والمهيمنة وبقية الأفراد داخل الجماعة الواحدة (الطائي، ٢٠١٧: ص ٣).

إن وسـائل الإعلام الحقيقية (البعيدة عن التضـليل) هي التي تعمل على إثراء وجدان وعقول الجمهور المتلقي؛ مما يزيد من مدى ثقافته وتأهيله وإدراكه؛ ومن ثم تفاعلـه مع المجتمع الـذي من حولـه، وليس ببـث المعلومـات والأخبـار التي تبعـد الجماهير عن الواقع وتجعله وكأنه يعيش في مدينة فاضـــله. حينما يسـتفيد الفرد مما يقدم له الإعلام فإنه يصـــبح مواطنا صـــالحا يحترم كل من حوله، ثم ينصـــلح حال المجتمعات عبر ربطها بما تناقشـــه من قضـــايا اقتصـــادية واجتماعية ودينية؛ الأمر الذي يؤدي إلى تكاتفها وصمودها في وجه التحديات التي تواجهها (القضاة، ٢٠١٦: ص ٧).

فعندما يهدف الاعلام الى مناصـرة الدين الاسـلامي، فانه سوف تذوب كل خطط الأعداء في اسـتخدام شـبابنا كرموز في مصـيدة تلك المنصـات الإعلامية التي على مسرحها يمارس طمس الهوية وتضييع الأمة وتمييع أبنائها. كما لن نسمح لفرد مهما

ملك أن يملي علينا ما نعق به أمتنا وقيمنا وتاريخنا وثوابتنا وعقيدتنا في الايمان بالله وأهل بيت النبوة (عليهم أفضل الصلاة والسلام). (السيد، ٢٠٢٠: ص ١٠).

مفاهيم البحث

١-**الدلائل النبوية** (Prophetic evidence): عرفها كل من-

أ-(الماوردي، ١٩٨٩):

" المعجزات الدالة على صدقه (صلى الله عليه واله وسلم)، المبينة لفضله، النافية لشك المرتابين، المطمئنة لقلوب المؤمنين، الفاضحة لقلوب المنافقين، القاهرة للكافرين، وفيها الأدلة على معجزاته وظهور آياته، والرد على من أنكر ذلك" (الماوردي، ١٩٨٩: ص١٦).

ب-(المراوعي، ٢٠٠٥):

"أنها الحجج البالغة القاطعة، والبراهين الواضحة الساطعة، الدالة على صدق وصحة نبوة سيدنا محمد (صلى الله عليه واله وسلم)، وعلى شمول وعموم رسالته، بدلالات واضحة لا جدل فيها" (المراوعي، ٢٠٠٥: ص ٥٨).

٢-**التضليل الإعلامي** (Media misinformation):

عرفه (الخواجا، ٢٠٢٠):

" أنه عملية تقديم معلومات خاطئة (كاذبة) أو غير دقيقة، وبشكل مقصود ومتعمد، لغرض توجيه الرأي العام إلى وجهة محددة. وغالبا ما يطلق عليه اليوم بـ (الدعاية السوداء)، وهي التي يتم عبرها إعطاء معلومات مضللة وخاطئة ومحرفة ومنحازة، بغرض زعزعة قناعات الرأي العام، وتبديلها بأخرى محرفة ومضللة" (الخواجا، ٢٠٢٠: ص ٣).

٣-**الاعلام الأسود** (Black media):

عرفه (الخواجا، ٢٠٢٠):

"ويطلق عليه أيضا بمصطلح (صناعة الكذب)، وهو من أخطر الوسائل أو الحروب التي تستهدف عقول البشر؛ اذ تبدأ بالتشويش، ثم تصييبها في قناعتها؛ لصرف الأنظار عن حدث ما، أو تسعى لتغيير وجهات النظر باتجاه واقع غير موجود أصلاً وليس إلا وهماً، ثم تجسيده والدفاع عنه حتى يصبح حقيقة، وبالمقابل التشويش على واقع حقيقي، وتشويه القناعات بشأنه، حتى يصبح في وعي الشعوب غير حقيقي" (الخواجا، ٢٠٢٠: ص ٢).

المبحث الثاني: مخاطر الاعلام الأسود والتضليل على المجتمعات الإسلامية.

الاعلام الأسود ومخاطره على المجتمعات المسلمة

عندما نود ان نتعرف على مدى مخاطر الاعلام الأسود على المجتمعات المسلمة، فأننا نجد أنفسنا ضمن اجابات عدة، بحيث اننا لا نستطيع معالجتها بوسائل اخرى توعوية مهنية وموضوعية تكشف لنا (**ماهية الأسود**) لان دور الاعلام الحر ينبغي ان يتحلى بالدور الوظيفي في نقل الاخبار والاحداث بصدق لساحة التلقي حتى يتعرف بنفسه على احداثيات واسرار الاعلام المضلل دون الوقوف كثيرا على الازمات وترويجها؛ او نكون ادوات للأعلام المضلل حتى نساهم معهم بالنعرات الطائفية والتقسيم الطبقي والعرقي في مجتمعاتنا المسلمة. اذ ان الميل نحو تفعيل مبدا الحقد والكراهية والحروب النفسية جاءت من مشاركة فاعلة للجمهور وهنا الازمة التي نحاول كشفها للشارع العربي فمسارات الاسود تعطي للأخر صوراً مشوه قبيحة

تحاول زرعها فينا وللأسف هناك من يذهب بعواطفه وميوله للاندفاع دون الرجوع الى الاصل او المصدر الحقيقي للتأكد من هذا النوع من الاعلام (شفيق، ٢٠١٦:ص٥).

وقد تطور التضـــليل الإعلامي (أو بالأحرى الكذب والدجل الإعلامي) إلى ما يعرف بــ«الدعاية السوداء». وتتراوح وسائل الإعلام الأسود بين الكذب الصريح وبين تحريف المعلومة والتضـخيم والتهويل والإثارة والبلبلة، والمقصـود به توصـيل المعلومة محرفة أو خارج سـياقها الصـحيح لكي تشـوه وعي المواطن. ولكي يؤدي التضـليل الإعلامي دوره بفاعلية أكبر، لابد من إخفاء شـواهد وجوده، أي أن التضـليل يكون ناجحاً عندما يشـعر المضـللون بأن الأشـياء هي على ما هي عليه من الوجهة الطبيعية والحتمية بإيجاز شديد نقول: **(إن التضليل الإعلامي يقتضي واقعاً زائفاً هو الإنكار المستمر لوجوده أصلا)**. ويبرر المسيطرون على وسائل الإعلام ما تحفل به برامج التليفزيون من جرائم قتل وعنف بقولهم إنهم يقدموا للناس ما يحبون ثم يخبروننا وهم يهزون أكتافهم بلا مبالاة بأن الطبيعة الإنسانية المسلمة تتطلب للأسف الشديد ثمانية عشرة ساعة يومياً من الإيذاء والقتل (الحلو، ٢٠٠٦: ص ١٤٧).

لـذلـك يمكن القول ان مـاهيـة الاعلام الاســـود تتركز على تزيف الحقـائق واستبدالها بقضايا يرغبها من يريد الانجرار وراء تاريخ وعناوين ساذجة يحاول اعادت انتاجها من جديد للتذكير دون تجاوزها والعمل على الافضــل. فراح الاعلام الاســود يتصـدر المشـاهدة الاولى بين محطات الاعلام الصـادق، اذ ان الغرض الكيدي يبقى ليتصــدى لنوع الاعلام الذي أصــبح يشــكل تهديدا حقيقا لأمن وســلام المجتمعات المسلمة حتى بات يهدد امن واستقرار المنطقة ولاسيما البلدان التي تشهد اليوم ساحة حرب للقضـاء الى المواطنة والتأصـيل للغة العربية وللقيم الإسـلامية، فضـلا عن كون الاعلام الأسود اليوم بدا يتغلل في صميم الجذر العربي، حتى أصبحنا بلا هوية وبلا

عرب وبدون تماسك، لا وحدة عربية ولا رحمة تجمع فيما بيننا بعدنا أمة هدفها مبدا واحد هو الاسلام. وفي بعض الاحيان يتشغل هذا الاعلام بالاحتراف العالي فهو لا يعطينا المجال لتكذيب الخبر او الحدث او الموضوعات المقدمة فقد يقدم ما يستوعبه عقلنا المادي للأشياء فهي خدعة للهيمنة على سلطة العقل فهدفها الكيدي تحقيق مارب اخرى لشخصية أخرى الا وهو سحق الإسلام (شفيق، ٢٠١٦: ص ٦).

ولا يقتصر الاعلام الاسود على المعلومات أو البرامج التي تعرضها القنوات لتشويه صورة المجتمعات الاسلامية، بل يتعدى ذلك كونه يمس الدين وتشريعاته وقراراته، لأنه يتم بالتحريض على الدين الإسلامي ووصفه بالإرهاب، وأن المسلمين خطر على الشعوب. ومن اهم أكثر الدول التي تحاول تشويه سمعة المسلمين هي الولايات المتحدة الامريكية والتي حاولت وما زالت تخلق الكراهية للعالم ضد المسلمين، ففي عام (٢٠٠٤) بعد احداث العراق، عرضت فلما بان الشعب العراقي عبارة عن مجموعة من الإرهابيين، وهذا ما دفع قناصا أمريكيا لقتل ما يقارب (١٥٠) عراقيا لتخليص العالم منهم، وهو وفقا لذلك أصبح يمثل من أهم الأبطال الأمريكيين بأسلوب عنصري وبغيض تجاه المسلمين، وينتهي الفيلم بقتل هذا القناص على يد أحد هؤلاء الارهابين، وبعد انتهاء هذا الفيلم يظهر اعلانا على(هاشتاغ) بعنوان (**اقتل مسلم**)، بمعنى ينبغي قتل أي مسلم على الاطلاق (حجازي، ٢٠٠٤: ص ٢٥).

دور اهل البيت (عليهم أفضل الصلاة والسلام) في التصدي للأعلام الأسود والتضليل في المجتمعات المسلمة

عندما نميل الى تأمل القرآن الكريم وكيف واجه الحرب الضروس التي شنتها الجاهلية ضد نبينا محمد (صلى الله عليه واله وسلم) ودعوته لاقتناع الاسلام، فأننا سوف نعلم كم كان خطر الإعلام الأسود يومها، وكم كانت شدة مساوئه وضراوته، فمنذ اللحظة الأولى للجهر بالدعوة، تناول القصف الإعلامي الأسود شخص رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) ودعوته بالتجريح والتشكيك، والطعن والافتراء، فقد فقالوا عن النبي (صلى الله عليه واله وسلم) الذي نشأ فيهم، وعرفوا صِدقه وأمانته، بانه: (ساحر، وشاعر، وكذاب ومجنون) وقالوا عن القرآن بانه: (سحر يؤثر، وشعر، وأساطير الأولين)، واستجابة وتجوبًا مع صيحة الملأ: ﴿**وَانْطَلَقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنِ امْشُوا وَاصْبِرُوا عَلَى آلِهَتِكُمْ إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ يُرَادُ**﴾ {ص:٦}. (أبو زهرة، ٢٠٠٠: ص ٥٣).

وعند هجرت النبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم) إلى المدينة، وصارت له دولة وقوة، لم يسلم من كيد الإعلام الاسود، بل إن الواقع يشهد بأن القصف الإعلامي تضاعف، بسبب انضمام إعلام يهود وإعلام ابن سلول لإعلام قريش، وانطلق الإعلام يمارس دوره على ذات المحاور التي يمارس عليها الإعلام المعاصر ذات الدور، فلم يقتصر دور الإعلام الأسود على التشكيك والافتراء، والطعن والتجريح، وخلخلة الثوابت، حتى تعداها إلى الإرجاف وإشاعة الفاحشة، وتمزيق المجتمع؛ لذلك – وعلى أثر إرجافهم في غزوة الأحزاب وقولهم كما جاء في قوله تعالى: ﴿**ما وعدنا الله ورسوله إلا غرورا**﴾– {الأحزاب: ١٢}، أنزل الله قوله محذرًا من قرار حاسم يمكن أن يتخذ ضدهم من القيادة السياسية:

﴿لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْمُرْجِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا﴾ {الأحزاب:٦٠} (عدلان، ٢٠١٩: ص ٤).

ولو ننتقل الى النبوة، فنجد انها هي أيضا لم تسلم من الدس والتشويه على خطى اليهود، من قبل كل من كانت له مصلحة في تضليل الناس، ودفعهم عن الاعتقاد الصحيح بمقام النبوة وعصمة الائمة (عليهم السلام)، ويظهر أن الأنظمة التي كانت تحكم رقاب المسلمين في العصور الأولى، هي التي أسست لعقيدة الضلال تلك، وحالت بين المسلمين وبين الاعتقاد الصحيح بالنبوة والنبي الأعظم (صلى الله عليه وآله وسلم)، فقد كانت ترى أن كل أساس سليم للدين يهدد سلطتها، ويشكل خطرا مهددا لعروشها، فنجحت بواسطة استمالتها لعدد من المتفقهين في إرساء عقيدة مشوهة بين المسلمين، حثتهم على اعتناقها عنوة، وفسحت المجال لها وحدها لتدرس، ويتخرج بها طلاب متاع الدنيا. وان كان للنبوة نصيب من ذلك، اذ استهدف هذا الركن إلى حملات عديدة أراد أصحابها الحط من مقام النبوة العالي، ونزع القداسة عنه تمهيدا لضرب غيره من المقامات الإلهية. قال تعالى في كتابه الكريم: **﴿يُرِيدُونَ أَن يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَن يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾** {التوبة: ٣٢} (محمد، ١٩٨٣: ص ٤١).

ولو نرتحل الى الاعلام الذي واجهه امير المؤمنين الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) ولاسيما في وصيته الطويلة التي القاها على الفقيه والوالي "مالك الأشتر" والتي تنص عن قوله: **(وأشعر قلبك الرحمة للرعية والمحبة لهم واللطف بهم ولا تكونن عليهم سبُعاً ضارياً)**. وهنا يضيف الإمام مبان أخرى للنظرية الإعلامية وسبل معالجتها للأمراض والآفات السياسية في المجتمع التي زادت وانتشرت نتيجة للأعلام الاموي حينذاك، وفوق على الارتقاء بالعمل السياسي

والإداري والاهتمام بالرعية بنفس المستوى الذي يمكنه تغذية جانب الاهتمام بالإعلام الذي وجِد لهدف الارتفاع بالعقل الاجتماعي العام إلى درجة فهم الشـــريعة والعمل بدوافعها وفلسفتها الميدانية في الحياة المدنية والإنسانية. لهذا كان قول امير المؤمنين للأشتر قولا لا يقتصر على الجانب السياسي والإداري والقضائي والاقتصادي في إدارة بلد كإقليم مصــر الذي يعرف الإمام في مقدار الدعاية الرومانية ضــد أهله بعد أن تمّ فتحها بالسـيف أيام الخلفاء بل يضــع الإمام هدف التغيير بالإعلام لكي تأتي العملية القيادية وإدارة هذا الإقليم مســتوفية لشــروطها. ومن هنا كان الإمام يلح ان تكون أهداف إبلاغ (الإعلام) موازية للأهداف التغييرية – القيادية الأخرى، كون العلاقة التي يهدف إليها (إعلام الإمامة) لا تقتصــر على ضــرورة اســتتاب الأمن والاستقرار والطمأنينة السياسية في مصر مثلاً بل كان يطمح ان يشكل الإعلام واحدة من الآليات الواقعية والسـياسـية والروحية المرتبطة بالإمامة القادرة على تربية أمة بكل حياتها. وما خطاب الإمام (عليه السلام) لمالك الأشتر، الا تكريسا لنظرية الإســـلام في الإعلام الاجتماعي البناء ويحيي النفس بعد موتها على يد المفاهيم السلطوية التي سادت قبل حكومة الإمام علي (عليه السلام) اذ كانت المفاهيم تلك يغلب عليها طابع الدعوة للذات السياسية – السلطوية مع إضفاء طابع التحريض العشـــائري القبلي الذي يكرس بدوره مفاهيم الجاهلية القبلية القائمة على الســـيف والإباحة والدم (البغدادي، ٢٠٠٨: ص٣).

ولو نعود الى كيفية مواجهة الامام الحسين بن علي (عليه السلام) في مواجهته للأعلام الأســود، ســنجد ان أن الأجهزة الإعلامية للدولة الأموية قد مارســت دورا منحرفا كبيرا، حاول القائمين عليه التأثير على الأطر الأخلاقية والدينية والإنســـانية التي تميزت بها هذه الثورة وانطلقت منها، في محاولة لقلب الحقائق وتشـــويه

المعطيات، لحرف الأذهان وغسل العقول وتضليل الأفكار، لفك الارتباط بين ثورة الإمام المباركة، وعناصرها الجماهيرية والفكرية المرتبطة بها روحياً ومعنوياً ومادياً. فلقد كانت أول أهداف ثورة الإمام الحسين (عليه السلام) هي **(كيفية التعريف بهوية الثورة ومواجهة الإعلام المضلل)**، وكان ذلك قبل مسيرته (عليه السلام) إلى كربلاء، عبر خطب تحشيديه للأتباع المخلصين أولا، ولكشف حقيقة ظلم الدولة الأموية الذي كان مؤطر بأطر استقرار اعلامي كاذب ومضلل وفاسد (أبو النواعير، ٢٠١٧:ص٦).

اما نوعية المواقف التي اتخذها الامام جعفر الصادق (عليه السلام) في مواجهة الاعلام الأسود، فأنها تتضح في وقوفه ضد مظاهر الفساد والانحراف التي عمت ميادين الحياة في عصره، وهنا نستطيع ان ندرك عمق المأساة التي كان الإمام (عليه السلام) قد واكبها منذُ نشأته حتى هذا التاريخ. وفي هذا الظرف الذي خفت فيه المراقبة بسبب ضعف الدولة الأُموية ووجد الإمام (عليه السلام) إنّ جانباً كبيراً من الاسلام قد أُقصي عن واقع الحياة وأن قيم الجاهلية قد عادت تظهر للوجود، وأن الصيغ الغريبة عن الدين أخذت تدخل في فهم القرآن والسنة الشريفة وتسببت في تغيير مضمون الرسالة وجوهرها، لاحظ أن الأمر أخذ يزداد تفاقماً في أواخر العهد الأُموي الذي نمت فيه مدارس فكرية وتيارات سياسية بعيدة عن الاسلام، وكان يرى (عليه السلام) أن الأكثرية الساحقة من الأُمة قد ركنت الى الطمع بسبب ما شاهدته من صور الظلم والتعسف الذي قد ارتكب بحق كل من كان يعترض على سياسة الحكّام المنحرفين عن الدين (مجموعة مؤلفين، ١٤٢٢: ص ١٢٤).

كل هذه الأُمور قد لاحظها الإمام (عليه السلام) بدقّة وبدأ يعالجها بكل أناة. لنقرأ معاً حوار سدير الصيرفي مع الإمام (عليه السلام): قال سدير الصيرفي:

(دخلت على ابي عبد الله (عليه السلام) فقلت له: والله ما يسعك القعود. فقال ولم يا سدير؟ قلت: لكثرة مواليك وشيعتك وأنصارك، والله لو كان لأمير المؤمنين (عليه السلام) مالك من الشيعة والأنصار والموالي ما طمع فيه تيم ولا عدي. فقال يا سدير: وكم عسى أن يكونوا؟ قلت: مائة ألف. قال: مائة ألف! قلت: نعم، ومائتي ألف؟ فقال: ومائتي ألف؟ قلت: نعم، ونصف الدنيا. قال: فسكت عني ثم قال: يخفّ عليك أن تبلغ معنا الى ينبع؟ قلت: نعم. فأمر بحمار وبغل أن يسرجا، فبادرت، فركبت الحمار فقال: يا سدير، أترى، أنزل بنا نصلي، ثم قال: هذه أرض سبخة لا تجوز الصلاة فيها فسرنا حتى صرنا الى أرض حمراء، ونظر الى غلام يرعى جداء، فقال والله يا سدير لو كان لي شيعة بعدد هذه الجداء ما وسعني القعود. ونزلنا وصلّينا فلما فرغنا من الصلاة عطفت على الجداء، فعددتها فاذا هي سبعة عشر!) (الكليني، ١٣٦٣هـ: ص ٢٤٢).

المبحث الثالث: دلائل واستنتاجات وخاتمة البحث

دلائل مخاطر الاعلام الأسود على المجتمعات المسلمة

كلنا نؤكد بان الإعلام الأسود هو الذي يتعمد الكذب والتضليل، ويحترف نشر الأكاذيب والأباطيل، ويجتهد في تدمير العقول والمشاعر، والأخلاق والضمائر اجتهاد الجيوش الغازية في تدمير العمران وسفْك الدماء، وإزهاق الأرواح. فالأعلام الأسود يعد قديما قدم وجود النبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم) وامتد مع الائمة المعصومين (عليهم أفضل الصلاة والسلام)، فقد كان حينذاك اعلاما وكان يمضي على ذات المحاور التي يمضي عليها الإعلام الاسود الآن، وإلى ذات الغاية التي يبتغيها، ولكن الاختلاف فقط في الآليات والأدوات والأمور التقنية الفنية، فلا شك

أنها كانت بسيطة ببساطة الحياة آنذاك، فقد كانت احدى وسائل الاعلام الأسود في ذلك العصر مثلا ، والمتمثلة لإحدى أدوات الإعلام الجاهلي القرشي، وهي التي نزل فيها – على أحد وجوه التفسير – في قول تعالى من سورة الحجر: ﴿**كَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ * الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ**﴾ {الحجر: ٩٠-٩١}. فان هؤلاء المقتسمون تقاسموا الأدوار لممارسة الضغط الإعلامي الاسود على الدعوة الإسلامية وصاحبها، فقد روى المفسرون في سبب نزول الآية أن الوليد بن المغيرة وزع ستة عشر رجلًا على أعقاب مكة وأنقابها وفِجاجها، ليستقبلوا الوافدين عليها في موسم الحج من شتى جهات الجزيرة العربية، وتقاسموا القول في القرآن، وجعلوه عضين، فهؤلاء يقولون: (سحر)، وهؤلاء يقولون: (كهانة)، وهؤلاء يقولون: (شعر يُؤثر)، وهؤلاء يقولون: (أساطير الأولين)، كل حسب مزاج الوافدين من جهته من قبائل العرب وبطونها، فإذا ما انتهى الناس إلى الكعبة، وجدوا على بابها شيخًا كبيرًا هو الوليد بن المغيرة، فسألوه عما يقول هؤلاء فيجيب بالطبع قائلاً: (صدق هؤلاء)، ولقد بلغ الأمر بالطفيل بن عمرو الدوسي أن حشا أُذنيه بالكُرسف (القطن)؛ حتى لا يسمع النبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم). (ابن كثير، ١٩٧٦: ص ٧٢).

ومع ذلك فقد نجح نبينا محمد (صلى الله عليه واله وسلم) في مواجهة ذلك الاعلام الأسود عندما هاجم الإعلام في شحن قلوب الأنصار بشيء من الحفيظة والغضب، فقد أعطى غنائم حنين لرجال من قريش تأليفًا لقلوبهم، ولم يعط منها الأنصار شيئا، فاستدعاهم رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) وقال لهم: (**أوجدتم في أنفسكم يا معشر الأنصار في لعاعة من الدنيا، تألفت بها قوما ليسلموا، ووكلتكم إلى إسلامكم؟! أفلا ترضون يا معشر الأنصار أن يذهب الناس بالشاة والبعير وترجعون برسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) في رحالكم**)، فبكى القوم

حتى أخضلوا لحاهم، وقالوا: **(رضينا برسول الله قسمًا وحظًّا)**. (عدلان، ٢٠١٩: ص ٦).

ومن هنا نفهم باننا كمسلمين علينا ان نحسن استغلال الإعلام في توجيه ضربة عكسية للمعارضين المستخدمين للأعلام الاسود، وهذا عمل احترافي لا يُحسنه إلا الحُذَّاق من الساسة الكبار، ولنضرب مثلاً لذلك بسيد الأحابيش عندما جاء ساعيًا بين قريش وكان نبينا محمد (صلى الله عليه واله وسلم) في الحديبية، فقال رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) لأصحابه: **(إن هذا من قوم يتألَّهون، فابعثوا الهدي في وجهه حتى يراه)**، فلما فعلوا ذلك ورأى الرجل الهدي معكوفًا أن يبلغ محله تأثر جدًّا، وانطلق وهو بوق إعلامي إلى قريش موبخًا وناشرًا لمساوئها (عدلان، ٢٠١٣: ص٧).

وما جاء في أعلاه، يعطي انطباعا عن مهمة الإعلام الإسلامي في الترويج لفكر ما، فقد يكون هذا الفكر في صالح البشرية، وربما يمضي بالضد منها، تباعا للغايات والأهداف والمصادر التي ينطلق منها الإعلام، فالعقول الخيّرة تسعى لنشر الخير بين ساكني المعمورة ليعم السلام والاستقرار وينشغل الناس بالعلم والفكر الجيد والإبداع والابتكار. كما وينبغي ان يعتمد هذا الرأي على الفطرة الإنسانية، وعلى التجارب الميدانية التي أكدت على أن الإنسان يسعى الى ما هو أحسن من سواه، ومن بين أهم المجالات المشمولة بهذا القول هو الفكر الجيد، فسكان الأرض باتوا من الضخامة والتكاثر والتنوع والاختلاف، ما جعل الحاجة الى الفكر الجيد حاسمة، لتطوير وترسيخ القيم الخلاقة والفكر الراقي، بدلا من سموم الاعلام الأسود والتضليل الفاسد الذي بات يهدد المجتمعات الإسلامية بالانقراض (الشيرازي، ٢٠١٧: ص ٤).

استنتاجات البحث

ووفقا لما سبق ذكره، يمكن تلخيص استنتاجات البحث بالنقاط الاتية:

١-ان الرؤية السوداء المتمثلة بالأعلام الكاذب تقترن دائما بمعاني التضليل والتحوير والتشـويه في كل الممارسـات الحياتية المتعددة التي تسـعى له اغلب الدول الغربية الحاقدة على العرب والمسلمين.

٢-لا شـك في ان دور الإعلام وأثره في الحفاظ على الأمة وتاريخها وهويتها، وفي نشر إسلامنا العظيم ورفع كلمة الله شامخة، يعد أحد مطالب ديننا الحنيف، ولا ننكر مدى اهمية استخدام الإعلام ومكانته في إيصال الحق للخلق.

٣-ان التضـليل الإعلامي لدى الدول الحاقدة قد تجاوز البعد الفردي والمحلي؛ ليتحول إلى توجه عنيف مترابط الحلقات، بحيث يسعى الى تحقيق مصالح ظلامية، بعد أن الإعلام الإخباري – في أحد وجوهه القاتمة – هو تنزيل جمالية المفكر في عالم الفوضى والجهل والظلام. وهو توجيه للعقل البشري إلى عهود سابقة.

٤-لا شك أن الإعلام اليوم بات منقسماً إلى أفكار وأجندات عدة كل منها سعت إلى تحقيق أهدافها؛ سـواءً كانت ذات غايات نبيلة أم غير ذلك وإن كان معظمها يحمل نوايا خفية ومضـللة، الأمر الذي ادى إلى حدوث إرباك وشـك كبيرين داخل المجتمعات باختلاف ثقافاتها وتوجهاتها.

٥-منذ اللحظة الأولى للجهر بالدعوة من قبل رسـولنا الكريم محمد (صـلى الله عليه واله وسلم)، تناول بني قريش القصف الإعلامي الأسود لشخص رسول الله (صلى الله عليه واله وسـلم) ودعوته بالتجريح والتشـكيك، والطعن والافتراء، فقد فقالوا عن النبي (صلى الله عليه واله وسلم) الذي نشأ فيهم، وعرفوا صِدقه وأمانته.

٦-لقد نجح نبينا محمد (صـلى الله عليه واله وسلم) في مواجهة ذلك الاعلام الأسود عندما هاجم الإعلام في شحن قلوب الأنصار بشيء من الحفيظة والغضب.

٧-اننا كمسلمين علينا ان نحسن استغلال الإعلام في توجيه ضربة عكسية للمعارضين المستخدمين للأعلام الاسود، وهذا عمل احترافي لا يُحسنه إلا الحُذَّاق من الساسة الكبار.

خاتمة البحث

وبعد ان وصلنا الى خاتمة البحث الذي ينص على **(الدلائل القرآنية والنبوية للتصدي للتضليل والأعلام الاسود منهج للمجتمعات في الوقت الحاضر)** والذي نعتقد بان له الدور الفعال والإيجابي في عرض المفاهيم الدينية المختلفة والمفيدة للجميع عن طريقها بالكامل. اذ انه بلا شك أن الدراسة في العلوم الدينية هي من الدراسات المميزة والمفيدة بما تضيفه إلينا من فوائد ومعلومات مختلفة عدة والتي يستفيد منها الفرد القارئ بحسن تمتعه بما تتضمنه من محتويات علمية مهمة.

والحمد لله الذي مكنني من استكمال هذا البحث، وامل ان يكون البحث دليلا متواضعا على الجهد العلمي الذي سعيت الى تحقيقه من كل المعلومات التي كتبتها، بحيث يكون خاليا من كل خطا او سهوا، والصلاة والسلام على معلمنا الأول نبينا محمد وعلى إله وسلم الى يوم الدين.

قائمة المصادر:

- ابن كثير، الحافظ أبي الفداء إسماعيل الدمشقي (١٩٧٦): السيرة النبوية، تحقيق: مصطفى عبد الواحد، الناشر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، الجزء الثالث، بيروت، لبنان.
- ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم (١٩٧٢): لسان العرب، الناشر: دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر، الجزء الخامس، الطبعة الأولى، بيروت، لبنان.
- أبو النواعير، مهدي (٢٠١٧): الحسين (عليه السلام) ثورة ضد الإعلام المضلل أمثلة نافعة لواقع معاش، صحيفة الامام الحسين (عليه السلام)، العدد (٧٣٧٧)، كربلاء المقدسة، العراق.
- أبو زهرة، محمد (٢٠٠٠): الجريمة الاعلامية في الفقه الاسلامي، الناشر: دار الفكر العربي للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، القاهرة، مصر.
- البغدادي، عمار (٢٠٠٨): السياسة الإعلامية في حكومة الإمام علي (عليه السلام)، صحيفة السبطين، العدد (٨٠٤١)، كربلاء المقدسة، العراق.
- حجازي، عبد الفتاح بيومي (٢٠٠٤): المبادئ العامة في جرائم الصحافة والنشر، الناشر: دار الفكر الجامعي للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، الإسكندرية، مصر.
- الحسين، عبد المحسن عبد العزيز (٢٠٠٣): الاعلام الأسود، جريدة اليوم، العدد (٩٠٠٥١)، الاحساء، المملكة العربية السعودية.
- الحسيني، السيد سليمان الندوي (٢٠٠٣): الرسالة المحمدية، الناشر: دار ابن كثير للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، دمشق، سوريا.
- الحلو، ماجد راغب (٢٠٠٦): حرية الإعلام والقانون، الناشر: منشأة المعارف للطباعة والنشر، الطبعة الثانية، الإسكندرية، مصر.
- الحوت، خالد جمال (٢٠٠٥): الإعلام النبوي في السلم والحرب، صحيفة حكمة، العدد (١٨٢١١)، المنامة، البحرين.
- خواجا، ماجد (٢٠٢٠): الإعلام الأسود وسائل الكذب والتحريف الإعلامي، صحيفة الأردن اليوم، العدد (١٠٨٧٠٠)، عمان، الأردن.

- ✓ سليم، ياسر (٢٠١٨): الاعلام في بلاد المسلمين، مقالات اسلام، العدد (٢٢٤٢٧٥)، القاهرة، مصر.
- ✓ السيد، الزهراء (٢٠٢٠): الإعلام وتأثيره في نشر الموضة، مجلة مع الشباب، العدد التاسع، السنة الثانية، بيروت، لبنان.
- ✓ شفيق، قصي (٢٠١٦): استراتيجية الإعلام الأسود في المنطقة العربية، جريدة الزمان، العدد (٧٣)، القاهرة، مصر.
- ✓ الشيرازي، صادق (٢٠١٧): التضليل الاعلامي والدعاية السوداء، مجلة النبأ المعلوماتية، العدد (٩٥٣٧)، العتبة الحسينية المقدسة، كربلاء المقدسة، العراق.
- ✓ الطائي، معن (٢٠١٧): صناعة الخبر وأساليب التضليل الإعلامي، البديل العراقي، العدد (٢١٥٢٢)، بغداد، العراق.
- ✓ عبد الرحمن، محمود (٢٠١٨): التضليل المنهج.. وصناعة الإعلام الأسود، جريدة الرياض، العدد (١٧١٢٤١٢)، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- ✓ عدلان، عطية (٢٠١٣): استراتيجيات التفاعل الشعبي مع الإعلام لضبط الأداء الإعلامي، شبكة الالوكة، العدد (٥٢٠٣)، القاهرة، مصر.
- ✓ عدلان، عطية (٢٠١٩): مواجهة الاعلام المضلل، مقالات اسلام، العدد (٢٢٤٧٩٤)، القاهرة، مصر.
- ✓ عوض الله، غازي زين (١٩٩٩): الاعلام والمجتمع، الناشر: مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة الأولى، القاهرة، مصر.
- ✓ القضاة، بشير (٢٠١٦): الاعلام المضلل، صحيفة اخبار الجزيرة، العدد (٢٢١)، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- ✓ القطراني، نهى (٢٠١٥): إعلام النبي وأهل البيت (صلى الله عليه وآله وسلم) الأمة بواقعة عاشوراء ومظلومية الامام الحسين (عليه السلام)، مجلة رائدات الهدى، العدد (٢١١)، الكويت.
- ✓ الكليني، ثقة الاسلام ابي جعفر محمد بن يعقوب بن اسحاق (١٣٦٣هـ): الكافي، تصحيح وتعليق: علي أكبر الغفاري، الناشر: مطبعة المكتبة الشيعية للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، الجزء الثاني، قم المقدسة، إيران.

- ✓ الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي (١٩٨٩): أعلام النبوة، الناشر: دار ومكتبة الهلال للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، بيروت، لبنان.
- ✓ مجموعة مؤلفين (١٤٢٢هـ): اعلام الهدايا–الامام جعفر الصادق (عليه السلام)، الناشر: المجمع العالمي لأهل البيت (عليهم السلام)، الجزء الثامن، الطبعة الأولى، قم المقدسة، إيران.
- ✓ محمد، محمد سيد (١٩٨٣): المسئولية الإعلامية في الإسلام، الناشر: مكتبة الخانجي للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، القاهرة، مصر.
- ✓ المراوعي، عبد الله بن سعيد بن محمد عبادي اللّحجي الحضرميّ الشحاري (٢٠٠٥): منتهى السؤل على وسائل الوصول إلى شمائل الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)، الناشر: دار المنهاج للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، الجزء الأول، جدة، المملكة العربية السعودية.
- ✓ مهداد، الزبير (٢٠١٩): الاعلام...اثار سلبية أيضا، مقالات اسلام، العدد (٢٢٧١٧٦)، القاهرة، مصر.

List of sources:

- Ibn Kathir, Al-Hafiz Abi Al-Fida Ismail Al-Dimashqi (1976): Biography of the Prophet, edited by: Mustafa Abdel Wahed, Publisher: Dar Hajar for Printing, Publishing and Distribution, Second Edition, Part III, Beirut, Lebanon.
- Ibn Manzur, Jamal al-Din Muhammad ibn Makram (1972): Lisan al-Arab, Publisher: Dar Revival of Arab Heritage for Printing and Publishing, Part V, First Edition, Beirut, Lebanon.
- Abu Al-Nu'air, Mahdi (2017): Al-Hussein (peace be upon him) A revolution against misleading media: useful examples of a lived reality, Imam Hussein (peace be upon him) newspaper, issue (7377), Holy Karbala, Iraq.
- Abu Zahra, Mohammed (2000): Media Crime in Islamic Jurisprudence, Publisher: Dar Al-Fikr Al-Arabi for Printing and Publishing, First Edition, Cairo, Egypt.

⁾ Al-Baghdadi, Ammar (2008): Media Policy in the Government of Imam Ali (peace be upon him), Al-Sabtain Newspaper, Issue (8041), Holy Karbala, Iraq.
⁾ Hegazy, Abdel Fattah Bayoumi (2004): General Principles in Press and Publishing Crimes, Publisher: Dar Al-Fikr University for Printing and Publishing, First Edition, Alexandria, Egypt.
⁾ Al-Hussein, Abdul Mohsen Abdul Aziz (2003): Black Media, Al-Youm Newspaper, Issue (90051), Al-Ahsa, Saudi Arabia.
⁾ Al-Husseini, Al-Sayyid Suleiman Al-Nadawi (2003): Al-Risala Al-Muhammadiyah, Publisher: Dar Ibn Kathir for Printing and Publishing, First Edition, Damascus, Syria.
⁾ Helou, Maged Ragheb (2006): Media Freedom and Law, Publisher: Knowledge Foundation for Printing and Publishing, Second Edition, Alexandria, Egypt.
⁾ Al-Hout, Khalid Jamal (2005): Prophetic Media in Peace and War, Hikma Newspaper, Issue (18211), Manama, Bahrain.
⁾ Khawaja, Majid (2020): Black Media Means of Lies and Media Distortion, Jordan Today Newspaper, Issue (108700), Amman, Jordan.
Selim, Yasser (2018): Media in Muslim Countries, Islam Articles, Issue (224275), Cairo, Egypt.
⁾ Al-Sayed, Al-Zahra (2020): Media and its Impact on Fashion Dissemination, Maa Al-Shabab Magazine, Ninth Issue, Second Year, Beirut, Lebanon.
Shafiq, Qusai (2016): Black Media Strategy in the Arab Region, Al-Zaman Newspaper, Issue (73), Cairo, Egypt.
⁾ Shirazi, Sadiq (2017): Disinformation and Black Propaganda, Al-Naba Information Magazine, Issue (9537), Husseiniya Holy Shrine, Holy Karbala, Iraq.
⁾ Al-Taie, Maan (2017): News Industry and Disinformation Methods, Iraqi Alternative, Issue (21522), Baghdad, Iraq.
⁾ Abdulrahman, Mahmoud (2018): Systematic Disinformation. and the Black Media Industry, Al-Riyadh Newspaper, Issue (1712412), Riyadh, Saudi Arabia.

⁾ Adlan, Attia (2013): Strategies of popular interaction with the media to control media performance, Aloka Network, Issue (5203), Cairo, Egypt.
Adlan, Attia (2019): Confronting Misleading Media, Islam Articles, Issue (224794), Cairo, Egypt.
Awadallah, Ghazi Zein (1999): Media and Society, Publisher: Egyptian General Book Organization Press, First Edition, Cairo, Egypt.
⁾ Al-Qudah, Bashir (2016): Misleading Media, Akhbar Al-Jazeera Newspaper, Issue (221), Riyadh, Saudi Arabia.
⁾ Al-Qatrani, Noha (2015): Informing the Prophet and Ahl al-Bayt (may God bless him and his family and grant him peace) of the nation of the incident of Ashura and the grievances of Imam Hussein (peace be upon him), Pioneers of Al-Huda Magazine, Issue (211), Kuwait.
⁾ Al-Kalini, The Trust of Islam Abi Ja'far Muhammad bin Yaqoub bin Ishaq (1363 AH): Al-Kafi, correction and commentary: Ali Akbar Al-Ghaffari, Publisher: Shiite Library Press for Printing and Publishing, First Edition, Part Two, Holy Qom, Iran.
⁾ Al-Mawardi, Abu al-Hasan Ali bin Muhammad bin Muhammad bin Habib al-Basri al-Baghdadi (1989): Flags of Prophethood, Publisher: Al-Hilal Printing and Publishing House and Library, first edition, Beirut, Lebanon.
⁾ Group of Authors (1422 AH): A’alam al-hidaya - Imam Jaafar Al-Sadiq (peace be upon him), Publisher: The World Council of Ahl al-Bayt (peace be upon them), Part VIII, First Edition, Holy Qom, Iran.
⁾ Mohamed, Mohamed Sayed (1983): Media Responsibility in Islam, Publisher: Al-Khanji Library for Publishing and Distribution, First Edition, Cairo, Egypt.
⁾ Al-Mara'i, Abdullah bin Saeed bin Muhammad Abadi Al-Lahji Al-Hadrami Al-Shahari (2005): The ultimate question on the means of reaching the merits of the Prophet (peace be upon him and his family), Publisher: Dar Al-Minhaj for Printing and Publishing, First Edition, Part One, Jeddah, Saudi Arabia.
⁾ Mahdad, Zubair (2019): Media... Negative effects also, Islam Articles, Issue (227176), Cairo, Egypt.